Purple Economy, the Economic Vision for Culture in the Kingdom of Saudi Arabia
A Study in Political Geography

Asst. Prof. Vian Ahmed Mohammed Lawind, (PHD)
College of Education for women/University of Baghdad

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i142.3793

Abstract

Purple Economy is one of the economic types that is considered a basic pillar of the economic development of all countries. Its name refers to the economy that is integrated with culture, and purple color is the symbol of creativity. It appeared for the first time in France from which interest started to rise in this type until it reached Saudi Arabia as it is a country of oil and a growing economy that attempts to be open and expand to all economic development and growth. It was observed that the cultural sector contributes to 3% of Gross Domestic Product as well as Saudi Arabia has 16 cultural branches directed by 11 offices that facilitate these branches' work.

Keywords: Purple economy, black economy, blue economy, orange economy, culture

الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في المملكة العربية السعودية
دراسة في الجغرافية السياسية

ا. م. د. فيان احمد محمد لاوند
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعد الاقتصاد الأرجواني (البنفسج) احد انواع الاقتصاد الذي يعد ركيزة اساسية لنمو الاقتصادي الدول كافة، و يشير اليه الاقتصاد المدمج باثقافة كما يشير لون البنفسج للابداع ومنه جاءت التسمية، ظهر اول مرة في فرنسا ٢٠١١ ومنها بدء الاهتمام بهذا النوع من الاقتصاد في الدول كافة منها اللمملكة العربية السعودية بعدها دولة نفطية وذات اقتصاد ناشئ تحاول الانفتاح و التوسع في مجالات التنمية كافة و التطوير الاقتصادي ، فيلحظ ان القطاع الثقافي يسهم بـ ٣% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي ، فض عن امتلاكها ١٦ فرعا من الفروع الثقافية تسيطر عليها ١١ هئية تسهل عمل تلك الفروع الثقافية .

الكلمات المفتاحية (اقتصاد البنفسج ، اقتصاد الاسود، اقتصاد الازرق، اقتصاد البرتقالي، الثقافة)

المقدمة :

يعد التطور الأقتصادي الشغل الشاغل الدول كافة بهدف احداث نمو اقتصادي على الأصعدة كافة، لذلك تعددت انواع الأقتصادات التي يشير كل منها لنوع اقتصادي ، لذا يشير الاقتصاد البنفسجي الى دمج القطاع الثقافي بالاقتصادي لان النمو الاقتصادي من دون ثقافة يؤدي توحيد المنتجات و فقر المحتوى واهدار الموارد و فقدان السمة لحضارية للمنتج، لذلك يجب ان يكون للثقافة دورا و حافزا لجميع الأنشطة الأقتصادية من سلع و خدمات، الأمر الذي يعطي لسلع قيمة وميزة لكونها تعكس ثقافة دولة، تعد المملكة العربية السعودية احدى الدول الناشئة و التي يتضح فيها الأقتصاد البنفسجي اذ نجد تنوع القطاعات الثقافية التي تعكس حضارة و تراث و ثقافة (العربية/الإسلامية) اضافة الى السمات المحلية (التقليدية) لشعب السعودي ، وهناك بعض السلع تعكس ميزة المجتمع، ويشير اللون البنفسجي الى الابداع و الابتكار .

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في دراسة نوع جديد من الأقتصاد (الأقتصاد البنفسجي) الذي يعد مزيج بين الثقافة والأقتصاد و جعل العولمة الأقتصادية انسانية، فضلا عن المجال الواسع الذي يشغله هذا النوع من الأقتصاد، وذلك بالاعتماد على اقتصاد غير منضوب متطور ومتزايد يعتمد على الثقافة، فضلا عن قلة الدراسة في مثل هكذا نوع من الدراسات .

مشكلة البحث: تكمن في طرح التساؤل الرئيس التالي (كيف يمكن النهوض بالاقتصاد بالاعتماد على القطاع الثقافي) ومن خلال هذا التساؤل يمكن عرض تساؤلات ثانوية.

- ما هو اقتصاد البنفسج، وكيف يمكن ربطه بالثقافة؟
- ماذا يقصد بالثقافة، وماهي خصائصها؟
- ماهي القطاعات الثقافية (المادية و غير المادية)؟
- كيف يمكن اعطاء قيمة حسابية لتأثير الثقافة على الاقتصاد، و كيف يمكن قياس اثره ؟

فرضية البحث: وذلك بأثبات ما جاء في المشكلة البحث (يشكل الاقتصاد البنفسج جزءا مهما في رفع و نهوض اقتصاد الدول، لاسيما الدول التي تركز على الجودة النوعية و القيمة الاقتصادية تكمن ليس بالعدد بل النوع) كما تركز الفرضية على دور الثقافة في دعم الاقتصاد باعتبارهما جزءا لا يتجزأ منها، ولكون القطاعات الثقافية غير قابلة لنضوب بل في تجدد مستمر، لذلك يجب التركيز عليها والاعتماد ايضا بدلاً من الاهتمام بالمصادر الأخرى التي تكون ملوثة او قابلة لنضوب.

مبررات البحث: جاء الاقتصاد البنفسجي الذي يرتبط بالثقافة كرد فعل على الازمات الاقتصادية التي عصفت ببعض الدول و كونه مرتبط بالثقافة والابداع و كذلك بالدول النفطية، كما انه احد مجالات الاقتصادية للدول و يعد من الدراسات البحثية النادرة،

واختيرت السعودية كدراسة حالة نتيجة لنمو اقتصادها بشكل ملحوظ و اهتمهما بالجانب الثقافي و خروجها عن الانغلاق الثقافي .

حدود البحث: تتمثل بحدود مكانية (للمملكة العربية السعودية) وحدود زمانية (للبيانات من ٢٠١٥ – ٢٠١٩) لم تتطرق الدراسة للحدود المكانية بشكل مفصل

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي و التحليلي .

هيكلية البحث: قسم البحث الى ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: اقتصاد البنفسجي، النشأة، مفهوم، أهداف، خصائص، ركائز .

المطلب الثاني: الثقافة، مفهوم، خصائص، مجالات .

المطلب الثالث: مساهمة الثقافة في الاقتصاد البنفسجي (للمملكة العربية السعودية).

المطلب الأول: اقتصاد البنفسجي، النشأة، مفهوم، أهداف، خصائص، ركائز .

نتيجة لتطور الناجم في البيئة الأعمال التي تعمل بها المنشآت بشكل كبير، مما أدى لظهور متغيرات عدة أثرت على أداء تلك المنشآت بصورة خاصة، وعلى الاقتصاد عامة منها الاهتمام بقضايا التلوث البيئي و القضايا الاجتماعية وظهور مفهوم الاستدامة مما ادى لسن قوانين من قبل الحكومات في دول العالم للحفاظ على البيئة و العمل على زيادة نشاط مؤسسات المجتمع المدني (خيرة، ٢٠٢٠، ص١١-٣٢)، وبما أن الاقتصاد يعد الركيزة الأساسية لتطوير و تنمية الدول ، بالتالي تعددت الألوان الواصفة لنوع الاقتصاد السائد كما انه يعد المرآة العاكسة لحقيقة المبادئ التي يطمح لها اي مجتمع لتحقيق و تلبية الحاجات الأساسية الإنسانية، فمثلا يشير الاقتصاد الأسود لـ (السوق السوداء) التي تجري فيها عمليات البيع و الشراء في الخفاء فهنا يكون اللون الأسود دلالة رمزية متجسدة بتجارة المخدرات ، و التجار بالبشر، وكذلك تجارة الأسلحة و غيرها من التجارة غير المشروعة ، بينما يكون الأقتصاد الأبيض الذي يعد نقيض لما ذكر قبله ، الى قطاع التقانه المعلومات والأتصالات ومن رواد هذا الأقتصاد (الأقتصادي البريطاني دوغلاس ماك و يليامز)، بينما يشير الأقتصاد الأزرق بالاستخدام المستدام للموارد المائية و الحفاظ عليها و المتمثلة في المحيطات و البحار و البحيرات والأنهار ، وذلك بغية توجية النمو الأقتصادي و تحسين سبل العيش و خلق فرص العمل مع ضمان احترام البيئة و القيم الثقافية و التنوع البيولوجي وعلى نقيض منه يكون الأقتصاد البني الذي يشير لصناعات الملوثة كـ صناعات الصلب والحديد والفحم الحجري اي الصناعات التي تحدث ضرراً في البيئة، بينما الاقتصاد الرمادي يشير الى الأقتصاد غير الرسمي وليس بالضرورة يكون أقتصاداً، لكونه يعمل خارج أطر الضربية وقوانين العمل منها (الدروس الخصوصية) ويظهر نتيجة سوء الوضع المعيشي واصبح واقعاً يومياً و هو يشبه العمل المضاف على عاتق الفرد ، وهناك اقتصاد احمر ذي

صبغة الشيوعية والذي يعد قرين للاقتصاد المركزي ، بينما يشير الأقتصاد الأخضر حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة بانه ذلك الأقتصاد الذي الذي ينتج فيه تحسن في رفاهية الأنسان و المساواة الاجتماعية في حين يسعى لتقليل المخاطر البيئية (الحيالي، ٢٠١٩، ص١٠-١٣)، اما الأقتصاد البرتقالي هو ذلك الأقتصاد الذي يهتم بالبيئة الأجتماعية ويسمى بالأقتصاد الأجتماعي اذ يشتمل على ثروة هائلة من المواهب فيعرف الأقتصاد البرتقالي بانه مجموع الأنشطة الأنتاجية للسلع والخدمات التي تنتظم في شكل هيئات مهيكلة و مستقلة (جمعيات/تعاونيات/ تعاضديات) وتخضع لتدبير ديمقراطي و تشاركي و يكونالأندراج فيه حرا بينما الأقتصاد الأرجوارني (البنفسج) يشير لـ اقتصاد المدمج لثقافة و النظام الأقتصادي الذي يتمحور حول الأستدامة، كما انه يعبر عن التحالف بين الثقافة والأقتصاد (بلبشير ، ٢٠٢٠، ص ٤٧٩-٤٩٦).

المصطلح تعريفه نشأته.

ان نشأة الاقتصاد البنفسجي (الأرجواني) نابعة من أهمية البعد الثقافي في المجتمعات المرتبطة بمجموعة من العوامل المعززة لنمو هذا النوع من الأقتصاد أو تساعد في توازن العوامل المرتبطة به و المتمثلة بـ التوازن الأقتصادي و السياسي لدول العالم ، ومنها ايضا التركيز على المجتمعات لتعزيز الجودة والأبتكار المساهم في المجتمع بين المتطلبات المختلفة و تنمية المواهب ، و من حيث المبدأ فان اقتصاد البنفسج يأتي ترسيخاً لموضوع المسوؤلية الأجتماعية لشركات التي تستمد جذورها من الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الأقتصادية والأجتماعية والثقافية المعتمدة من قبل الأمم المتحدة في ١٩٦٦.(يحياوي ،٢٠٢٠، ص ٣٢٥-٣٣٨).

ظهر مصطلح الأقتصاد البنفسجي أول مرة في فرنسا عام ٢٠١١ بمبادرة من الجمعية Diversum التي نظمت المنتدى الدولي الأول للأقتصاد البنفسجي تحت رعاية اليونسكو و البرلمان الأوربي و المفوضية الأوربية ، اذ أشارالأعضاء المنظمين للمنتدى : أنه أكثر من مجرد المطالبة بمصطلح جديد يدور حول النظر لـ ماوراء القيمة الأقتصادية للمخرجات الثقافية لتشمل البعد الثقافي لاي أصل او خدمة، فلأقتصاد البنفسجي (الأرجواني) هو مقاربة أخلاقية أوسع أذتساهم في تهئية بيئة ثقافية أكثر ثراءً وتنوعاً، وهذه الثروة والتنوع هي بلاشك محركات للأنتقال النتواصل الى ما بعد النمو الكمي البحت، اذ يرون إن الثقافة هي الدافع لنمو في أقتصاد غير ملموس بشكل متزايد و قائم على الرموز ،الأشكال ،الأبداع ، الصور، الأبتكار، القيم والعلامات التجارية، اذ إن كل سلعة تستمد من أسس ثقافية بالمقابل نجد أن هناك تفاوت بالثقافات التي تعكس نوعية الأقتصاد (مباركي، ٢٠٢٠، ص ٤٩٧ – ٥١٧)، وأشار جان موستيلي في بيان نشر بيوم العالمي لتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية ، أذ

تعد الجمعية نقطة أنطلاق للعديد من المشاريع العملاقة التي تثمن الأعتراف بالبعد الثقافي للتنمية المستدامة ، الذي يعد تمهيداً لظهور الأقتصاد البنفسجي كما ركزت الجمعية على أهمية قياس البصمة الثقافية و أبتكار علامة خاصة بالجمعية من أجل تمييز المنتجات الأستثمارية المستخدمة في تمويل المجتمعات (بلبشير، ٢٠٢٠،ص ٢٣٠ -٢٤٦) ، كما يشير مفهوم أقتصاد البنفسج لتحالف بين الثقافة والأقتصاد و يراهن أقتصاد البنفسج على التفاعل الديناميكي بين الأنشطة بقدر ما يدمج اي أقتصاد المكونات الثقافية في عملياته وأنتاجه و يؤكد على اثراء التنوع الثقافي و خلق أساس أخلاقي ثقافي مستدام ، فالأقتصاد البنفسج هو أقتصاد يتسم بالجودة و التنوع إستناداً لجوانب ثقافية ، كما يقصد به ايضا أشراكالأقتصاد بالثقافة و يعمل على التنمية الثقافية و أضفاء الطابع الأنساني من اجل توجية الأقتصاد المستقبلي و ضمان أستدامته(بلقاسم ،٢٠٢٠،ص ٤٠٨-٤٢٠)، و يشير ايضا لـ مراعاة الجوانب الثقافية في الأقتصاد فهو ذلك الفراع من الأقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في سياق العولمة و الذي يدمج البعد الثقافي في تقييم السلع و الخدمات ، كما يركز على البحث عن الفرص التجارية الجديدة في بيئة ذات تنافسية عالية و يهدف لثراء التنوع الثقافي من خلال تأكيد على قدرة الأنسان على أعطاء العولمة وجه إنساني و تعزيز نمو جديد ذو أبعاد أخلاقية و مستدامة و ثقافية (عبد القادر ،٢٠٢٠، ص ١٠٠-١١٠) ، وهناك تعريف أخر للأقتصاد البنفسجي :- حسب francoise pigeolet على أنهالأقتصاد الذي يهتم بالتوفيق بين الثقافة والأقتصاد و هو جزء من منظور أخلاقي ، كما ان الون البنفسجي يشير الى الأبداع و الخيال ، و قد عرفه محمد الرحبي بانه الأقتصاد الذي يجعل منالأدب و الثقافة و الفنون هدفاً ، ومن خلال كل التعريفات نجد أن أقتصاد البنفسجي يراعي و يركز على البعد الثقافي و هو مختلف عن أقتصاد الثقافة الذي يعد قطاعاً بحد ذاته بينما يشير أقتصاد البنفسجي لتحالف بينالأقتصاد و الثقافة مع أضفاء طابع أنساني على العولمة لتحقيق تنمية مستدامة (يحياوي ، سابق).

أهمية الأقتصاد البنفسجي (هشام، ٢٠٢٠، ص ٦٧- ٨٦).

١- يعد العديد من المراقبين و المفكرين الاقتصاديين أن الأزمات الاقتصادية كانت نتيجة لتهميش البعد الثقافي الذي يميز كل دولة .

٢- الحاجة الماسة لخلق التوجه الثقافي لكل دولة و منطقة ، حتى يتسنى للشركات معرفة المتطلبات التي يتوجب الأرتكاز عليها لتتماشى مع هذا التوجه .

٣- يرى العدية من الأخصائيين ان التنوع الأقتصادي أصبح مرتبطا بالمصداقية الثقافية للسلع المنتجة و الخدمات المقدمة .

٤- يسهم الأقتصاد البنفسجي بشكل فعال في تنويع الأقتصاد الوطني للدول النامية التي تعتمد غالبيتها على قطاع النفط ،أذ يساهم في دعم السياحة محليا و دوليا .

أهداف الأقتصاد البنفسجي

بما أن الأقتصاد البنفسجي يركز على العنصر الثقافي لكي ياخذ دوره في توجيه الأقتصاد لذلك نجد إن أهدافه تكون :

١- تحقيق الرفاة الأجتماعي وذلك من خلال اضفاء الطابع الأنساني على العولمة الأقتصادية .

٢- تشير كل المتغيرات على الساحة الدولية فشل المخططات الأقتصادية والأجتماعية و البيئية المسيطرة على العامل الثقافي ،لذا فالأقتصاد الأرجواني الناعم ينظر الى المتعامل الأقتصادي على أنه كائن متعدد الثقافات و التي يدخل في بنائها عامل العقيدة والأنتماء الحضاري و التقاليد المجتمعية، الأمر الذي يحتم على المؤسسات الأقتصادية مهما بلغ امتداد حيزها الجغرافي ، اي انه يتعامل مع فئات مختلف من المستهلكين ضمن بيئات جغرافية متنوعة دون الأخذ بنظرالأعتبار تنوعهم الثقافي أذ باتت الميزة التنافسية تتحكم بها الريادة على الأقتصاد و التنمية (خيرة ، سابق)

٣- التعبيرات الثقافية و الصناعات البداعية ويشمل هذا المؤشر أنتاج سلع و خدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات و تقاليد الدول كالصناعات التقليدية و المهن و الحرف .

٤- احياء التراث الثقافي و ينقسم الى مؤشرات مادية و غير مادية (فالمادية تشمل مؤشر النشاط الثقافي للدولة من خلال تتبع نشاط المتاحف ، وقاعات العروض الموسيقية ، وزيادة قنوات الأذاعية و التلفزيونية ، وزيادة عدد المهرجانات و زيادة دور النشر) (أما المؤشرات غير المادية فيستخدم المؤشر لتتبع المعاهدات والأتفاقيات المحلية و الدولية و التي تهدف لتعريف الثقافة المحلية و تبادل الخبرات الثقافية ايضا(هشام ، سابق)

خصائص الأقتصاد البنفسجي

تتمثل خصائص الاقتصاد بعدة مميزات هي :- (يحياوي ، سابق)

١ – الطبيعة الشمولي : أذ أنه يثمن كل السلع و الخدمات مهما كانت قطاعاتها أستنادا الى بعدها الثقافي، و ثم تطبيقه فيالأقتصاد الحسي و التجريبي .

٢- الطبيعة الأنسانية: إن الطبيعة الأنسانية تقوم على تعدد الثقافات و التي يدخل في بنائها تقاليد و عادات المجتمعات و أنتماءها الحضاري .

٣- العامل الثقافي: من خلال عدم الأقتصار على فئة محددة من المستهلكين و هذا لان المؤسسات الأقتصادية كافة ذات طابع عالمي لذلك يجب ان لا يغلب الطابع الربحي على المنتوجات، وليكون العامل الثقافي المستقطب للمستهلك .

٤-العولمة : بسبب فشل المخططات الأقتصادية السابقة ، بسبب أضفاء طابع الربح على معظمها كانت النتيجة وجود طبقات متفاوته في المعيشة و خلقت فجوه بين المجتمعات و داخل المجتمع الواحد ايض .

أبعاد الأقتصاد البنفسجي، و يتضمن:

- البعد الأخلاقي: أن الأخلاق هي مسألة ثقافة ، سواء كانت منظمة او مجتمعاً او شعباً ، يجب إن تستند لقيم مشتركة تكون واضحة و عملية و مشتركة مستندة القضية الأخلاقية للأقتصاد البنفسجي لـ إدراك الكل لتاثير البيئة الجغرافية والأجتماعية و الثقافية التي ينتجها فالشركات و الحكومات والمجتمعات والأفراد ، جميعهم لهم دور يلعبونه في تعزيز بيئة ثقافية غنية ومتنوعة في مواجهة ضغوط العولمة ، يجب منع خطر التوحيد الثقافي من خلال تشجيع التنوع ، و تعزيز دمج المنظور الثقافي في جميع الأجراءات التي يقومون بها، فمثلا تتطلب هذه الرؤية الأخلاقية للأقتصاد من صناع القرار ضمان وجود الثقافة في سياسات التنمية المستدامة(عبد القادر، سابق)، كمثال على ذلك حصلت TV5 MONDE على علامة Diversum في عام ٢٠٠٩ في علامة على التزامها بتنوع الثقافات كتحدي للتنمية المستدامة(هيبة ،٢٠٢٠، ص ٥١٨- ٥٢٩).
- البصمة الثقافية: تعني الشركة تعرف كيف تتكيف مع تنوع الثقافات في عالم معولم ، وأنها تشجع هذا التنوع و تقيم البعد الثقافي للمنتجات أو الخدمات التي تسوقها ، اما يتعلق بالإدارة العامة ينعكس الأثر الثقافي بشكل خاص في تطوير السياسات الثقافية وكذلك في النظر بالبيئة الثقافية في السياسات المستدامة ، اذ يستعير الأقتصاد البنفسجي من المجال البيئي مفهوم البصمة البيئية لتطبيقه على المجال الثقافي ، بحيث ان المساهمة في ثقافة العمل او المجتمع او المنظمة اوالأدراة العامة تسمى بصمة الثقافية فجيمع المنتجات البشرية لها تأثير (بصمة) على البيئة الثقافية ، فان تطوريؤ البصمة الثقافية و الحفاظ عليها فمن خلالها اتقانها تسهم المنظمات باثراء التنوع الثقافي ومن ثم فهي جزء من نموذج الأقتصاد البنفسجي (مثال ذلك العلامة التجارية) بحساب البصمة الثقافية للمنظمات التي تخضع لفحصها يوجد حاليا ٢٠٠٠ وكالة في اوربا و امريكا الشمالية ، تكمن الفكرة وراء البصمة البيئية هي قياس الضغط الذي يمارسه الأنسان على طبيعة من خلال استخدام البصمة البيئية للاشارة للمساحة البيولوجية المنتجة الأزمة لتلبية احتياجات السكات (بالهكتارات) والهدف هو تقليل البصمة البيئية للافراد و الشركات و المجتمعات ككل ، اما فيما يتعلق بالبصمة الثقافية فيختلفالأمر تماما ، اذ يقصد بها جميع المنتجات البشرية التي لها بصمة (اي تاثير) في البيئة الثقافية بالتالي فان الفكرة هي الحفاظ على الزيادة الثقافية و ابرازها ، وعلية فان البصمة الثقافية للنشاط

الأقتصادي ايجابية اذا كانت تثري التنوع الثقافي ، و يفترض اثراء التنوع الثقافي ان الثقافات تعمل سويا لتحقيق هدف مشترك يتجاوزها و يهدف لتطوير امكانات اكبر ثقافية كانت ام اقتصادية ، لذلك يمثل التنوع الثقافي شرطا و ضمانا لوجود تدفق للتبادل الأبداعي ذي منفعة المتبادل(عبد القادر، سابق)ينظر ايضا لـ(هيبة ، سابق)

- نطاق الأقتصاد البنفسجي وعلاقته بالتنمية المستدامة :- اي العلاقة الديناميكية الفعالة بينالأقتصاد و الثقافة ، فالى جانب للاقتصاد الأخضر الذي يضم البصمة البيئية والأقتصاد الأجتماعي الذي يضم البصمةالأجتماعية ، فان الأقتصاد البنفسجي مع بصمته الثقافية يشكل ركن ثالث للانتقال المتزايد الى ما بعد النمو الكمي البحت ، اذ يرتبط الأقتصاد الأرجواني بعدة مكونات خارجية فالبيئة الثقافية التي يعتمد عليها العملاء و التي يتركون اثارهم عليها في المقابل هي لصالح العام و نتيجة لذلك يرى الأقتصاد البنفسجي الثقافة محورا اساسيا للتنمية المستدامة ، كما ان المسؤولية الأجتماعية للشركات قد نشأت في الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الأقتصادية والأجتماعية و الثقافية الذي ضمته الأمم المتحدة ١٩٦٦ ، كما تقع القضايا الثقافية في قلب تحديات التحول الهيكلي و تنويع الأقتصاديات في كل الدول الصناعية و النامية فعلى المستوى الدولي ، تتمتع تجارة السلع و الخدمات بنمو قوي مدعوم باستشارات ثقافية و هو ما يمثل بالنسبة لبعض الدول قطاعا استراتيجيا للاقتصاد الوطني بسبب اهمية الدخل و العمالة التي تولدها و في ذات الوقت لانها تسمح بالاشعاع الثقافي في الخارج ،الى جانب مساهمة الأقتصاد الثقافي في الناتج المحليالأجمالي للدول .كما تغذي الثقافة جميع عمليات الأنتاج الحديثة فلا يوجد ابداع حقيقي سواء كان فنيا او اقتصاديا او حتى سياسيا من دون ثقافة حقيقية فبالنسبة للدول النامية على وجه الخصوص ينبغي ان يؤدي هذا الى اعادة النظر في مناهيج التنمية والأعتراف بان مشاكل التنمية هي مشاكل ثقافية(عبدالقادر ، نفسه)

المطلب الثاني: الثقافة، مفهوم، خصائص، مجالات .

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم التي تثير الغموض و الجدل ، وذلك نتيجة التطور اللغوي و الفكري و نتيجة تشابكة مع كلمة (Civilization) التي ظهرت بذات الوقت(جلول ، ٢٠٢٠، ص ١٧٢-١٨٧) ، و الثقافة مصطلح زئبقي تتعدد مصادره و مكوناته و كذلك تعريفاته ، فالثقافة في اللغة (ثقف) تعني قوم الشيء أي قومه عندما كان معوجا و غير سوي و يشير ايضا لمعنى الإصلاح و اعادة الشيء الى حاله ، اما اصطلاحا :- فأنه يعني " مجموعة من العقائد و القيم التي يقبلها المجتمع و يتمثل لها

أفراده وهي روح الأمة و عنوانها و هويتها ولكل امة ثقافة تستمد منها مقوماتها و لكل مجتمع ثقافته التي يتميز بها عن غيره (المصدر نفسه)

هناك تعاريف عدة للثقافة نجمل منها:

- عرفها تايلور: – ذلك الكل المركب من المعارف و العقائد و الفن والأخلاق و القانون والأعراف و كل ما اكتسبه الأنسان بأعتباره جزءا من المجتمع .
- عرفها كوينسي راتب :– ذلك النمو التراكمي للتقنيات و العادات و المعتقدات لشعب من الشعوب يعيش في حالة الأتصال المستمر بين افراده و ينتقل هذا النمو التراكمي لـ الجيل الناشئ عم طريق الأباء و عبر عمليات تربوية (عباد ، ٢٠٢٠، ص٨٧–١٠١).
- و ايضا تعرف على انها مجموعة من القيم و العادات و التقاليد و المعتقدات السائدة في المجتمع ما و كذلك الأنتاج المادي الذي يعكس هذه القيم ايه رموز اخرى ذات معنى تساعد افراد المجتمع على التفاهم مع بعضهم البعض و تفسير و تقييم تصرفاتهم داخل المجتمع .
- و تعرف على انها مجموعة من القيم و تصرفات الأفراد في دولة ما او تنظيم فالثقافة رمزية المضمون و تشاركيه الممارسة و نمطية الشكل او المظهر الخاص بممارستها ومن المنظور الأداري نجد انها تختلف من منظمة لاخرى (وهيبة ،٢٠٢٠،ص ١٣٧–١٥٢)
- مجموعة من القيم و المعتقدات والحالة الاجتماعية والاقتصادية والخبرات و الممارسات السلوكية داخل مجتمع ما .
- اما أدغارموران: فيعرفها بانها مجمل العادات ، التقاليد ، الممارسات ، المعارف، الأفكار، القيم والأساطير و الطقوس التي تستمر من جيل لجيل و تتولد داخل كل فرد وينتج عنه نسيج اجتماعي (قرعي ، ٢٠٢٠، ص ٣٧٦–٣٩١).

من التعاريف اعلاها، يمكن ايجاز عدة صفات (خصائص) للثقافة : (قوت،٢٠٢٠، ص ٤١٦–٤٧٩).وينظر لـ (قرعي، سابق).

١. عملية مكتسبة :– اي انها تكتسب من خلال التفاعل والأحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة و قد تكتسب الثقافة من المدرسة و العمل، اذ ان الأنسان يقوم باكتساب الثقافة من محيطه الخارجي .
٢. عملية انسانية واجتماعية: باعتبار ان الأنسان الكائن الحي الوحيد الذي ينتج و يفكر و يتكيف مع محيطه مما يؤدي انتاج تفاعل انساني واجتماعي .
٣. عملية متغيرة: تتغير نتيجة تاثير متغيرات بيئية و تكنولوجية .
٤. عملية متنقلة: انها تتعرض لتنقل عن طريق الأنسان .

٥. وظيفة اشباع: انها تشبع دوافع انسانية .

٦. لها دور في تحديد نمط حياة الفرد :- نتيجة اختلاف البيئة التي يعيش بها الفرد .

اما مجالات الثقافة فهناك ثلاثة مجالات رئيسة للثقافة ، تتمثل بـ المجال الأول (الجغرافي) وهو اشبه بالحتم البيئي الذي يحتم على الفرد سلوك معين و تصرف معين ، و يتمثل بالمحيط البيئي للفرد ، اما المجال الثاني (الديموغرافي) والذي يركز على نمو السكان و المشاكل الاجتماعية الناجمة من زيادة عدد السكان، واهمها (الفقر –البطالة– التعليم– الصحة)، اما المجال الثالث حسب تصور الباحثة فهو المجال الاجتماعي الذي ينعكس نتيجة تفاعل المجالين ، كما يمكن اعتبار (التراث/المخطوطات/المكتبات/الكتب والصحف/الفنون البصرية، الأداء الحي المسرحي/الوسائط المتعددة السمعية/الهندسة المعمارية/الإعلان/الفنون/ الحرف / الوظائف (الابتكار، الإنتاج، النشر، التوزيع ، التجارة ، الحفظ ،الإدارة ، التربية) ضمن مجالات الثقافة .

المطلب الثالث: مساهمة الثقافة في الاقتصاد البنفسجي (للمملكة العربية السعودية).

يشير الاقتصاد البنفسجي لمراعاة الجانب الثقافي و بالتالي التحالف بين الاقتصاد والثقافة لإضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، وهو بدوره يعتمد على البعد الثقافي لتعزيز السلع والخدمات، كونه جزءا من الاقتصاد المستدام فهو لا يكون محدود فقط في ضوابط كمية بل من خلال دمج البصمة الثقافية للانتقال عبر الزمن الحاضر و المستقبل، ويؤكد FRANCESCO BANDARIN انه يمكننا الاستفادة في بيئتنا من مواردنا الثقافية التي لا تنضب من الأزدهار وهو بالضرورة شامل لكل القطاعات، والواقع ان الاقتصاد بأكمله يتأثر بدرجات متفاوتة بالثقافات الحالية ، و يؤدي البعد الثقافي دورا هاما لتحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال إحياء مهن ترتبط بالثقافة المادية و غير المادية والتي تعمل بدورها في توفير مناصب عمل تحقق عوائد مالية معتبرة تعمل على تنويع الدخل الأجمالي لدولة، اذ يطلب بعض المفكرين بدمج البعدين الاجتماعي و الثقافي معا كون عملية الاستثمار الثقافي ذات مردود ربحي من اجل خدمة الفرد و التسويق عطائه و ابدتعه الفكري مع خلق كوادر متعلمة و متدربة لتعزيزه و بالتالي يتم التركيز على مسالة اعداد الموارد الإنسانية و سبل تنميتها مع تأهيل البنى التحتية الثقافية عبر تأهيل مجتمع (خليصة ،٢٠٢٠، ص ٥٠-٦٦) ، تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا حيث يحدها غرباً البحر الأحمر وشرقاً الخليج العربي والإمارات العربية المتحدة وقطر وشمالاً الكويت والعراق والأردن وجنوباً اليمن وسلطنة عمان ، تشغل مساحة تقدر أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بأكثر من ٢.١٤٩.٠٠٠ كم ^{2}، اي انها تمثل ٨٠% من مساحة شبة الجزيرة العربية والبالغة ٢ .٧

مليون كم ^{2} ، فلكيا تقع بين خطي طول ٣٤.٣٦ و ٥٦ شرقا وبين دائرتي عرض ١٦.٣٠ لـ ٣٢.٢٠ شمالا ، كما انها تمتاز بطول سواحلها و البالغ ٢٤١٠كم مما ادى لكثرة الخلجان والموانئ و اعطاء نافذة بحرية و اسعة جعلت من السعودية تحتل موقعا جيوبوليتكيا مميزا ، يعتمد اقتصادها بالدرجة الاساس على النفط تليه بقية الاقطاعات الاقتصادية و لوحظ ان اقتصادها بدء بالتزايد خلال مدة التسعينيات من القرن المنصرم.(جاد الرب ،٢٠١١،ص ٣١٣- ٣٣٦.) ومن خلال الانفتاح الاقتصادي ادركت السعودية اهمية الجانب الثقافي وعادة ما يتم قياس المساهمة الأقتصادية لقطاع الثقافة من حيث الوظائف والمساهمة في الناتج المحلي الأجمالي لمدينة او منطقة او دولة ، اي يجب ايضاح دور الثقافة في حجم الناتج المحلي من خلال المجالات التي وضحناها ، اذ اوضحت المملكة العربية السعودية ان القطاع الثقافي يسهم بـ (٣%) من الناتج المحلي الأجمالي ومن خلال الإحصاءات نستطيع ان نؤكد دور الثقافة في تنمية الاقتصاد السعودي، كما يمكن ملاحظة اسهام القطاع الثقافي في عملية التنمية الاقتصادية من خلال المؤشرات التالية: (خليصة، مصدر سابق)

١- التعبيرات الثقافية والصناعات الإبداعية : يتضمن هذا المؤشر انتاج سلع وخدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات و تقاليد الدولة على سبيل المثال (الحرف والمهن القديمة التقليدية)..

٢- احياء التراث الثقافي: وينقسم لـ (مؤشرات مادية تتمثل بـ نشاط المتحاف و قاعات العروض الموسيقية و المسارح و القنوات الأذاعية و التلفزيونية وعدد المهرجانات و زيادة نشاط النشر و الكتب (اي التي تدر ارباحا للدولة و يمكن قياسها) و مؤشر اخر غير مادي و الذي يتمثل بالمعاهدات والأتفاقيات المحلية والأقليمية و الدولية و التي تهدف لتعرف على ثقافة الدولة .

تمتاز الثقافة السعودية بارتباطها بالتراث الأسلامي والتقاليد العربية الضاربة في جذور التاريخ الإنساني، كما ترتبط الثقافة بالمركز التجاري القديم للمملكة، وقد تطور المجتمع السعودي كثيرا مع مرور السنين، وتكيفت قيمه وعاداته وتقاليده مع الحياة العصرية ويتمتع الشعب السعودي بثراء حضارات عدة، وتنوع ثقافي متفرد، لوجوده في مفترق طرق تجارية قديمة، ومنذ قرابة ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد، نجد أن التجار العرب شكلوا جزءً ا من شبكة تجارية كبيرة امتدت من جنوب آسيا حتى البحر المتوسط ومصر، وشكل هؤلاء التجار حلقة وصل حيوية بين الهند والشرق الأقصى من جانب، والاراضي البيزنطية والبحر المتوسط من الجانب الأخر، وأسهم ظهور الاسلام في القرن (السابع عشر الميلادي) بتشكيل حضارة المنطقة ، إذ انتشر الدين الاسلامي بعد مئة عام من نشأته في الجزيرة العربية ليصل إلى أوروبا غربا، وإلى الهند والصين، والذي في تعزيز فترة ديناميكية للتعلم النواحي الثقافية

والعلمية والفلسفية والفنون ، فضلا عن امتياز الحضارة السعودية بغناها المادي، وتقاليد وتطور العمراني، الى جانب تطور الفنون البصرية والموسيقية والادائية (المسرحية)، وايضا الانتاج الفني في النشر والتأليف الأدبي والفكري، وتزايدت أعداد المكتبات العامة، والمتاحف، والمهرجانات الثقافية وفي السنوات الأخيرة نلحظ تطوير المتمثلة في اللباس والفنون والعادات لجعلها مواكبة للعصر، الأ أن المملكة كما حرصت على تطوير التراث والثقافة فإنها حرصت على المحافظة ارثها الحضاري، كما أجرت تغييرات كبيرة في فروعها الثقافية، لذلك أنشئت عدة مؤسسات وهيئات في المجالات مختلفة لتطوير المجال الثقافي، بما يتوافق مع رسالة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو التي تعد المملكة عضوا مؤسساً فيها(التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية، ١٤٤٢ هـ)، تمتلك السعودية ما يقرب (١٦) قطاعا ثقافيا ولها (١١) هيئة تسهل عملية مسار ادارة تلك القطاعات.

مخطط (١) القطاعات الثقافية

افلام والعروض المرئية	اللغة	الكتب و النشر	الموسيقى
المسرح والفنون الأدائية	الادب	الفنون البصرية	الازياء
المكتبات	التراث	المتاحف	المواقع الأثرية والثقافية
فنون العمارة والتصميم	التراث الطبيعي	الطعام و فنون الطهي	المهرجانات والفعاليات الثقافية

المصدر: التنوع الثقافي في المملكة السعودية ، سلسلة المواد التثقيفية ، ١٤٤٠هـ.

من خلال المخطط اعلاه نلاحظ ان الثقافة لها مجال متعدد ، مفهوم "المجال الثقافي": يمكن تعريف أي مجال ثقافي من خلال عددٍ من الصناعات (تُعرف عموماً بالصناعات الثقافية بالإجماع)، التي يمكن تحديدها بصورة رسمية من خلال استخدام التصنيفات الدولية المتوفرة. يمكن أن يشمل المجال جميع الأنشطة الثقافية تحت البند الملائم، بما فيه النشاطات الاجتماعية غير المنظمة. على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن إحصاءات السينما عدد الروّاد في دور السينما التجارية، وإنتاج الأفلام الروائية الطويلة، آما يمكن أن تتضمن أيضاً الأفلام المنزلية ونسبة مشاهدتها، بالرغم من أنه عنصرٌ أساسي من النشاط الثقافي، يصعب تحديد هذا النوع من النشاط الاجتماعي غير المنظم باستخدام الأدوات الإحصائية الحالية فيتطلب تطوير منهجية أخرى ضمن إطار الإحصاءات الثقافية. من منظور الإطار، يشمل المجال كافة النشاطات ذات الصلة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية

المخطط (٢) دورة الثقافة

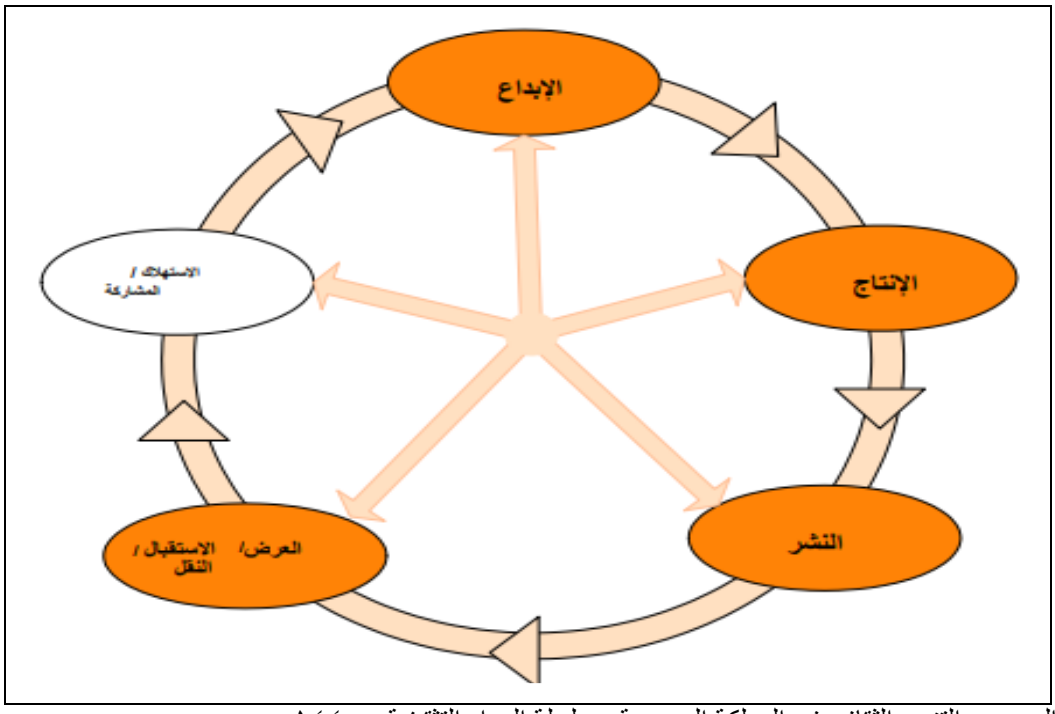

المصدر: التنوع الثقافي في المملكة السعودية ، سلسلة المواد التثقيفية ، ١٤٤٠هـ.

إن مصطلح "الدورة الثقافية" هو مصطلح يفترض في مضمونه وجود ترابط بين مختلف هذه الأنشطة، بما في ذلك عمليات ردود الفعل التي تُلهم من خلالها الأنشطة (أي أنشطة الاستهلاك) إبداع منتجات ثقافية وصناعات حرفية جديدة، و يشكل هذا النموذج مساعدة تحليلية ملخصة للتفكير في الأنتاج الثقافي، ونشره كما ينبغي اعتباره إلى حدٍّ ما نموذجاً يحثُّ على التوعية من الناحية التطبيقية، يمكن المزج بين بعض المراحل ،في حين أن الموسيقيين يمكن أن يؤلفوا الموسيقى والذي يعني خلق (إبداع)، ومن ثم أن يؤدوا إنتاجهم (إنتاج ونشر)، نجد أن كتّاب المسرح (إبداع) نادراً ما يشاركون في التمثيل (إنتاج ونشر) آما يمكن لصانع الحرف أن يجمع المواد الخام (مادة أولية غير منظمة)، وأن يستخدم المهارات التقليدية (تدريب غير منظم)، ويبيع الإنتاج النهائي على جانب الطريق (توزيع وبيع غير منظمين)، فيحوّل بذلك الدورة بكاملها إلى شكل غير منظم بالتالي إن إمكانية فهم أي جزء من هذه العملية يتمُّ قياسه، و يشكّل عنصراً مهماً في رسم السياسات العامة الملائمة لتحديد الإنتاج الثقافي، كما تتمتع الثقافة أيضاً ببعد مكاني قد تنحصر بعض الأنشطة في مكان واحد أو في منطقة واحدة أو دولة واحدة (مجال جغرافي محدد)، و الأخر يكون له روابط عالمية او ما تسمى بـ العولمة (الثقافية او الاقتصادية)، ويكون له انعكاسات مهمة على تنظيم القطاع الثقافي وعلى المرحلة التي تتراكم خلالها الأرباح (الاقتصادية والاجتماعية)، وهنالك مكون آخر للبعد المكاني للثقافة

لا يقلّ أهمية عن السابق، هو التفكك الذي يفصل الأشخاص عن بيئتهم الثقافية الأصلية من خلال الهجرة (حركة تنقل الافراد او انتقال الافكار والثقافات عبر الانترنيت) وقد زادت العولمة من احتمال هذا التفكك، ومن المشاكل التي قد تنتج عنه مثل مشكلة الاندماج الثقافي، وتضار بالآراء، ومعنى مصطلح "غريب" أو "أجنبي"(اطار احصاءات الثقافية ، ٢٠٠٩).

اما الجانب التطبيقي في مساهمة الثقافة في الاقتصاد المملكة العربية السعودية ، حسب الإحصاءات وزارة الثقافة للمملكة العربية السعودية نجد ان كل قطاع من قطاعات الثقافة له مردود يدر ارباحاً للدولة مما يسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي والذي ينعكس على دخل الفرد ايضا ، فضلا عن ما للاقتصاد عامة دورا في قوة الدولة سياسياً اهمها ان تكون الدولة حرة اقتصادياً و ليس لها تبيعية لأية دولة خارجية (سواء كانت اقليمية او دولية) كما تمتلك السعودية مرتكزات اقتصادية اثرت في تنامي قوتها الاقتصادية على المستوى الإقليمي خاصا والعربي عامة، جدول (١) يوضح التطور العددي في اهم القطاعات للمملكة السعودية .

اولا: التطور العددي لمختلف فروع الثقافة: ويقصد بالتطور العددي الحاصل في جميع الفروع منذ (٢٠١٥ – ٢٠١٩) يوضح الجدول الفروع المختلفة التي اشار اليها تقرير وزارة الثقافة للمملكة العربية السعودية و الذي يتضح من خلاله زيادة حاصلة في بعض الفروع و اخرى زيادة طفيفة، وهذا يعني انفتاح السعودية على دول المنطقة العربية و غيرها مما ادى الى اتساع ظاهرة الثقافة (المجال الجغرافي) وهذا واضح من خلال المهرجانات التراثية و الغنائية، بالإضافة لزيادة عدد المنتديات الثقافية الشعرية وغيرها والتي تعكس الفلكلور السعودي، فضلا عن المسلسلات السعودية التي عكست الثقافة السعودية وتأثر دول الجوار بالزي السعودي و التراث السعودي.

جدول (١) البيانات الثقافية للمملكة العربية السعودية (٢٠١٥– ٢٠١٩)

ت	نوع القطاع الثقافي	2015	2016	2017	2018	2019
١.	الصحف المحلية	14	14	14	13	11
٢.	الصحف الرقمية المحلية	757	757	660	644	653
٣.	المجلات المحلية	460	485	444	387	393
٤.	المجلات الرقمية المحلية	77	77	77	77	77
٥.	عدد اللوحات والرسومات المعروضة		90	...	98	112

٦.	الامـــاكن الأثريـــة والتراثيـــة والتاريخية	7,602	8,043	8,209	8,449	9,012
٧.	عـدد القنـوات التلفزيونيـة الوطنيـة (ارضية+فضائية)	23	17	17	16	10
٨.	عـدد القنـوات التلفزيونيـة الوطنيـة (ارضـــية + فضـــائية) تبـــث علىالأنترنت	17	9	9	9	16
٩.	عدد القنوات الأذاعية الوطنية	11	11	11	11	5
١٠.	عـدد القنـوات الأذاعيـة الوطنيـة تبث على الأنترنت	12	12	12	12	16
١١.	عدد محلات التصوير	2415	2488	2537	2519	1837
١٢.	الاتحادات الرياضية	40	47	61	56	58
١٣.	النـوادي الرياضـية ونـوادي ذوي الأحتياجات الخاصة	188	188	188	189	189
١٤.	المباريات لكل انواع الألعاب	4,220	6,149	7,500	7,617	7,033
١٥.	الملاعـب لكـل انـواع الألعـاب (يشمل الصالات المغلقة)	157	161	181	205	213
١٦.	الفرق الرياضية	1,125	1,188	1,240	1,251	1,300
١٧.	المهرجانات السنوية	72	85	120	253	269
١٨.	المعارض التي تقام في الداخل	7,597	8,758	10,139	10,580	11,371
١٩.	دور المعارض	26	28	127	74	90
٢٠.	صالات السينما	...	...	...	...	12
٢١.	المسرحيات	...	...	...	...	155
٢٢.	الفرق الغنائية	...	...	...	...	950
٢٣.	مواقع التراث العمراني	...	...	...	...	1985
٢٤.	المواقع المسجلة ضمن التراث في اليونسكو	...	...	...	...	5
٢٥.	المواقـع التراثيـة غيـر الماديـة المسجلة في اليونسكو	...	...	...	...	7
٢٦.	المتاحف الخاصة	...	...	...	...	217
٢٧.	المتاحف العامة	...	...	...	...	84
٢٨.	المكتبات	...	...	...	...	2329
٢٩.	اجمـالي الكتـب فـس مكتبـة الملـك فهد الوطنية	...	...	...	...	479773

٣٠.	الكتب منشورة السعودية	...	...	...	...	604
٣١.	الروايات السعودية	...	...	...	...	161
٣٢.	كتب مترجمة	...	...	...	...	5463
٣٣.	الكليات و المعاهد	...	...	...	...	65
٣٤.	اقسام الهندسة المعمارية	...	...	...	...	13
٣٥.	اقسام التصميم الداخلي	...	...	...	...	17
٣٦.	جامعات تقدم برنامج التصميم والأزياء	...	...	...	...	11
٣٧.	افلام سعودية (مابين قصة قصيرة ، طويلة وثقافية	...	...	...	...	101

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريدالألكتروني info@moc.gov.sa

ثانيا: التشغيل في مختلف الفروع الثقافية (عدد العاملين/عدد المستخدمين للقطاع)

الجدول يوضح اعداد العاملين لبعض القطاعات (المتوفرة) و اعداد المستخدمين، لإيضاح دور كل قطاع في جذب المستخدمين و الذي سوف يوفر ارباحا لدولة.

جدول (٢) عدد العاملين و المستخدمين لبعض الفروع الثقافية لعام ٢٠١٩

ت	نوع الفرع الثقافي	2019 عاملين	2019 مستخدمين
1	محلات التصوير	5012	غير متوفير
2	المتاحف	غير متوفير	٢٠٥٩ زائر
3	مهرجانات	غير متوفير	498185
4	مسرحيات	غير متوفير	94565
5	سينما	غير متوفير	٤ مليون
6	محميات	غير متوفير	26967
7	فنانين	329	غير متوفير
8	يمارسون مهنة النحت	22.8%	غير متوفير
9	طاهي	27	غير متوفير
10	مجال الأزياء	925	٤.٣% ينفقون في استهلاك الملابس
11	زوار المعارض الرسم	٩٢ فنان	٢٠٥٩ زائر

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريدالألكتروني info@moc.gov.sa

ثالثا: منتجات الفروع الثقافية (الربحية و غير الربحية) الذي يشير اليه الأنتاج الثقافي التجاري بمعنى المردود المادي (خلال ٢٠١٩ كنموذج) من السلع و الخدمات المزمع بيعها في السوق بسعر اقتصادي ربحي يدر على ميزانية الدولة مبالغ تسهم في رفع مستوى دخل الفرد السعودي و الذي يعكس الرفاه الأقتصادي و تحقيق الأستقرار والأمن في الدولة مما يسهم ايضا في الحفاظ على تراث الدولة و حضارتها ، غير الربحية تتمثل بعدد الجوائز و براءات الأختراع من خلال ارتفاع عدد براءات الأختراع يؤكد نوع التعليم و مستوى التعليم و كذلك يعكس مستوى الدخل ، وهو دليل ايضا على الأنفتاح الحضاري و الثقافي للمملكة السعودية على العالم ، وهذا له مردود غير مادي ، كما يوجد نوع اخر يحسب ايضا على هذا النوع وهو (المعاهدات و الاتفاقيات) سواء اكانت مع دول الجوار او مع محيطها الاقليمي او الدولي وكلها تصب في جانب الانعكاس الثقافي السعودي و هناك تعاون اقتصادي و سياسي و دبلوماسي إذ لا يمكن تجزءتها عن القوة الاقتصادية السعودية وفي واقع الامر ان اية دولة في مراحل نشوئها يجب ان تحقق اكتفاءا ذاتيا و تحقق قوة داخلية متمثل بضبط الامن و الامان الداخلي و تحقيق الرفاة و الاستقرار للشعب بعدها تستطيع الدولة سواء كانت السعودية ام غيرها ان تعكس قوتها الداخلية على محيطها الاقليمي ثم فرض نفسها دوليا فقوة الدولة لا تاتي من فراغ ، وهذا يجعل منها دولة قوية على جميع الجوانب اقتصاديا و عسكريا و سياسيا ، فلا تقدر دولة معادية لها ان تزعزع من مكانتها

جدول (٣) الجوائز الحاصل عليها بعض السعوديين لعام ٢٠١٩

ت	نوع الجائزة	العدد
1	افضل رواية	3
2	افضل عمل مسرحي	300
3	عمارة (جائزة) اغا خان لفن العمارة	8

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريدالألكتروني info@moc.gov.sa

ويشير جدول (٤) لحجم الوارد المالي من بعض فروع الثقافية و التي ستزيد من دخول الفرد و بالتالي تحسين الوضع المعاشي و زيادة فرصة حصولة على تعليم جيد و خدمات صحية جيدة و مستوى سكني جيد وهذه المؤشرات ستنعكس على الفرد الذي يعد اللبنة الاساسية للمجتمع و يخلق قوة اقتصادية ثم سياسية للدولة .

جدول (٤) حجم الأيرادات المالية من بعض الفروع الثقافية لعام ٢٠١٩

ت	اسم الفرع الثقافي	مليون ريال سعودي
1	فرق غنائية	٢٤٠ اي (٥.٥) مليون مستمع
2	حجم سوق النشر من مبيعات الكتب	٤.٥ مليار ريال سعودي
3	ايردات نشاط تقديم الطعام	34.9%
4	حجم الناتج المحلي الأجمالي *	٢.٦٣٩.٨١١ مليار

المصدر : وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريدالألكتروني info@moc.gov.sa
* مركز البحوث و الدراسات بغرفة جدة ، اداء الناتج المحلي الأجمالي للاقتصاد السعودي ٢٠١٦/ ٢٠١٩ ، يونيو ،٢٠٢٠ ، ص ٦.

الاستنتاجات:

١- يعكس مفهوم (purple Economy) الذي يعد التنوع الثقافي مصدراً لنمو الدول والتطوير والأبتكار ، وذلك لانه يخلق الأحترام الأخلاقيات و الحريات الشخصية والفردية للشعوب التي تولد الثقة بين الدول ومصدراً لنموها .

٢- يتضح لنا ان الأقتصاد البنفسجي ما هو الأ تثمين لجوانب الثقافية لكافة السلع و الخدمات (على سبيل المثال عند الذهاب لايه دولة كسياحة سوف نجد الكثير من المقتنيات التي تمثل هدايا تذكارية تحوي هذه الهدايا على سمة حضارية و ثقافية تعكس حضارة الدولة .

٣- الاقتصاد البنفسجي له علاقة وثيقة بامن و استقرار الدول ، من خلال تنوع اقتصاديات الدولة و البحث على نوع اقتصادي غير منضوب متطور و يتزايد كما له علاقة بالاستدامة

٤- البيانات عكست التطور الثقافي و كيف يمكن استثمارة من خلال الأيرادات المالية التي يستحصلها القطاع الثقافي .

المصادر:

١- جاد الرب ، حسام الدين ، جغرافية الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر ، ط٢ ، ٢٠١١.

٢- خيرة،مجدوب وزياني عبد الحق (٢٠٢٠) مدى جهوزية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتبني فكرة الاقتصاد البنفسجي كمدخل حديث لتنمية المستدامة ؛ دراسة حالة بعدد من المؤسسات الاجتماعية ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.

٣- الحيالي ، عبد الله فاضل ، (٢٠١٩) ، الأقتصاد البنفسجي ريادة الثقافة و ثقافة الأستدامة ، مركز الدراسات الأقليمية ، جامعة الموصل ، السنة الثانية ، العدد ٢.

٤- بلبشير،فوزية واخرون ،(٢٠٢٠) الصناعات الثقافية في ظل الأقتصاد البنفسجي –الأثر والأسهامات ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.

٥- يحياوي، الهام ونسرين اسماعيل ،(٢٠٢٠) تكامل الاقتصاد البنفسجي مع الاقتصاد الاخضر لتحقيق تنمية مستدامة ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج ١) مجلد ١٠.

٦- مباركي ،لويزه وعبد الحميد لوناس ،(٢٠٢٠) ، الأقتصاد البنفسجي والرعاية الصحية – النظام الصحي في السويد أنموذجاً ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج١) ، مجلد ١٠.

٧- بلبشير ،قواريـة واخـرون ،(٢٠٢٠) الأقتصـاد البنفسـج الأهـداف ، الفـرص ، مجلـة الماليـة &الأسواق ، مجلد ٧ ، عدد ٢ .

٨- بلقاسم ، بلقاسم ،(٢٠٢٠)، اشراك السياحة المستدامة في تعزيزالأقتصاد البنفسجي في الجزائر ،مجلة الاستراتيجية و التنمية ،عدد خاص (ج ١) ، مجلد ١٠.

٩- عبد القادر ، بسبع واخرون ،(٢٠٢٠)،الأقتصاد البنفسجي الرؤية الأقتصادية للثقافة في فرنسا ، مجلة الأقتصاد و المالية (JEF) المجلد ٦ ، العدد ٢ .

١٠- هشـام ،درويـش و عطـاوة سـمية ،(٢٠٢٠) ، تفسـير نظـري لاضـرار الطاقـات الأحفوريـة والأستراتيجية البديلة لذلك كدليل على الثقافة الأقتصادية ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج١) نمجلد ١٠.

١١- هيبـة ،صـنهاجي و دنـوني زوليخـة (٢٠٢٠) ، دور الأقتصـاد البنفسـجي فـي تعزيـز التنميـة المستدامة ، مجلة الأستراتيجية التنمية ، عدد خاص (ج١)،مجلد ١٠ .

١٢- جلول ،فاطمة الزهراء بن الحاج و حياة بن حراث ابراهيمي ،(٢٠٢٠)،الأقتصاد البنفسجي بين عولمـة الثقافـة و الحفـاظ علـى الهويـة الوطنيـة (الجزائـر انموذجـا) ، مجلـة الأسـترلتيجية و التنمية، عدد خاص (ج١)، مجلد ١٠.

١٣- عباد ، ليلى واخرون (٢٠٢٠)، التنوع الثقافي و دوره في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة قراءه بيت التأصيل النظري و الواقع الميداني الجزائر و بعض الدول العربية انموذجا ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ،عدد خاص (ج١) مجلد ١٠ .

١٤- وهيبـة ،مقـدم و منصـوري خيـرة موتيـة ،(٢٠٢٠)، الثقافـة كمحـرك لبلـوغ متطلبـات التنميـة المستدامة ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج١)مجلد ١٠.

١٥- قرعي ، مريم ،(٢٠٢٠)الأستثمار في التنوع الثقافي كخيار استراتيجي لتفعيل مسار التنمية المستدامة ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج١) مجلد ١٠ .

١٦- قوت ،سهام و سعيد عمراني ،(٢٠٢٠)السياحة الثقافية مهنة البنفسجية لدعم التنمية المستدامة ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ، عدد خاص (ج١) مجلد ١٠ .

١٧- خليصة ، سمعون ،(٢٠٢٠)، مساهمة الأقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة – دراسة حالة التراث الثقافي لولاية المسيلة ، مجلة الأستراتيجية و التنمية ،عددخاص (ج١) مجلد ٢٠ .

أصدارات حكومية :

١٨- التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية (١٤٤٢هـ)، سلسلة المواد التثقيفية للبرامج .

١٩- اطار احصاءات الثقافية اليونسكو (لعام ٢٠٠٩) البريدالألكتروني . publications@uis.unesco.org

٢٠- وزارة الثقافة السعودية ، عبر المراسلة عن طريق البريدالألكتروني . info@moc.gov.sa

٢١- مركز البحوث و الدراسات بغرفة جدة ،(٢٠٢٠) ، اداء الناتج المحلي الأجمالي للاقتصاد السعودي ٢٠١٦/ ٢٠١٩.